



جامعة المنصورة
كلية التربية



آليات مواجهة انعكاسات الإعلام الرقمي على القيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم الثانوي العام

إعداد

الباحث / السيد توفيق السعيد علي السعودي

إشراف

أ.د/ أشرف السعيد أحمد محمد
أستاذ ورئيس قسم أصول التربية
كلية التربية - جامعة المنصورة

أ.د/ مهنى محمد إبراهيم غنايم
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية - جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة

العدد ١٢٢ - إبريل ٢٠٢٣

آليات مواجهة انعكاسات الإعلام الرقمي على القيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم الثانوي العام

الباحث / السيد توفيق السعيد علي السعودي

مستخلص البحث

هدف البحث إلى وضع آليات لمواجهة مخاطر الإعلام الرقمي على القيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم الثانوي العام . وتم استخدام المنهج الوصفي، واستخدام الاستبانة، لتجميع البيانات، ووضع آليات مواجهة انعكاسات الإعلام الرقمي على القيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم الثانوي العام، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠٩) معلما ومعلمة، وكشفت النتائج عن العديد من الآليات التي يمكن استخدامها على مستوى الطالب، والأسرة، والمدرسة، والإعلام، ومؤسسات التربية الرسمية وغير الرسمية، والدولة ، وضرورة تكاتف هذه العناصر من أجل مواجهة انعكاسات الإعلام الرقمي على القيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم الثانوي العام .

Abstract:

The research aimed to develop mechanisms to confront the dangers of digital media on the moral values of general secondary education students. The descriptive approach and the questionnaire were used to collect data and develop mechanisms to confront the reflections of digital media on the moral values of general secondary education students. The study sample consisted of (409) male and female teachers, and the results revealed many mechanisms that can be used at the student level. The family, the school, the media, formal and non-formal education institutions, and the state, and the need for these elements to unite in order to confront the reflections of digital media on the moral values of general secondary education students.

مقدمة

تمثل القيم عنصرا مهما من عناصر بناء أي أمة وهي ركيزة أساسية لبناء حضارتها، وكلما التزمت الأمة بقيم جيدة راسخة كلما قويت حضارتها واستمرت . وأهمية القيمة أنها المظلة التي يتم فيها الإنتاج الحضاري سواء أكان نتاجا ماديا أو نتاجا معنويا، فالقيم تقوم بوظيفتين اثنتين ، الوظيفة الأولى هي وظيفة الدفاع عن الهوية، والوظيفة الثانية هي البناء الحضاري والإنجاز العمراني داخل المجتمع، وبانعدام هذه القيم يتنبأ المفكرون بانهايار هذه الأمة، وبذلك تكون القيم

من مكونات ثقافة المجتمع، وتعتبر عاملا مهما في توجيه السلوك الإنساني وضبطه (مباركي ، ٢٠١٧ ، ١٧٩).

ونظرا لأهمية القيم في بناء هوية الفرد والمجتمع فإن المفكرين التربويين يؤكدون على ضرورة التربية على القيم باعتبارها مدخلا أساسيا في تكوين شخصية سوية ومنتزعة، وضرورة دمج القيم في المنظومة التربوية والتعليمية بكل عناصرها ومكوناتها (الحزيمري ، ٢٠١٥ ، ٢٦) ومع الانفتاح الإعلامي الحادث على كل النطاقات والمستويات وبكل الوسائل، ودخول الإعلام الرقمي في ساحة التنافس الإعلامي مع الإعلام التقليدي، زادت الأمور سوءا، وزادت الخطورة على قيم المجتمعات وخاصة المجتمعات المحافظة التي تلتزم بدين معين، أو بسلوك وعادات وتقاليد راسخة في وجدان أبنائها.

وبما أن المجتمع المصري من المجتمعات التي مرت بمنعطفات في حياتها وتغير في قيمها مما أدى إلى تدهور في ثقافته وتدهور في أخلاقه بسبب بعده عن قيمه الراسخة والتي تميزه عن كثير من المجتمعات. لذا كان من الأهمية بمكان دراسة القيم الأخلاقية المؤثرة على العنصر البشري كأهم مكون لنظم المعلومات، حتى يمكن ضمان التزام هذه النظم بتقديم معلومات تتمتع بمعايير جودة تضمن الدقة والموضوعية والملاءمة والحياد والصدق والأمانة والعرض الملائم لها (الهادي ، ٢٠٠٢ ، ٧٠)

وتأسيسا على ما سبق نتضح أهمية ترسيخ القيم الأخلاقية لدى الأفراد، لأنّ القيم الأخلاقية تقوم بواجبها من تحلية الحسن وتخلية القبيح، وبذلك تحصن الفرد من الفكر الهدامة، كما يتضح تدهور المستوى الأخلاقي الذي وصل إليه أفراد المجتمع وخاصة الشباب، والذي من أسبابه الرئيسة الإعلام الرقمي الذي كان له دوره البارز في إحلال وإبدال الكثير من القيم الجيدة بـقيم بديلة تتعارض مع قيم المجتمع التي كانت سببا في تقدمه والحفاظ على هويته، لذلك تبدو الحاجة إلى دراسة آليات مواجهة انعكاسات الإعلام الرقمي السلبية على طلاب التعليم الثانوي العام، نظرا لما تمثله المرحلة الثانوية من أهمية في تشكيل وعي طلابها في مرحلة نمائية فارقة في بناء شخصياتهم وتكوينهم المعرفي والقيمي .

مشكلة البحث

من أسباب زيادة مخاطر الإعلام الرقمي انتشاره الواسع، وسهولة استخدامه، فأصبح الشباب يتواصلون فيما بينهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة من فيسبوك، وواتس آب،

وانستجرام وغيرها من وسائل التواصل، ولم يعد الارتباط بالشباب المصري بعضه بعضا فقط، بل بدأ الشباب المصري يتواصل مع الشباب العربي والأجنبي؛ مما زاد من خطورة هذا الأمر. ومن هنا كان لا بد من إيجاد آليات لمواجهة انعكاسات الإعلام الرقمي على منظومة القيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم الثانوي العام.

وتسهم وسائل الإعلام الرقمي اليوم بنشر قيم جديدة، وتحويلها إلى جزء ثابت من المنظومة القيمية للمجتمع عن طريق تنمية أنماط تفكير وعلاقات وبنى اجتماعية جديدة، وتنمية قدرات وطموحات الأفراد والجماعات، عن طريق عملية تكوين الصور « معاني ، ومفاهيم ، وتعاليم » من أجل خلق قيم معينة لدى الفرد (أحمد والشافعي ، ٢٠٠١ ، ٢٧١).

وتشير نتائج بعض الدراسات إلى أنه على الرغم من التباين في استجابات الباحثين وجد أن هناك تأثيرات سلبية كبيرة مترتبة على استخدام وسائل الإعلام الرقمي، وهي تفوق التأثيرات الإيجابية من وجهة نظر الباحثين، تمثلت في أنها تتسبب في هدر الوقت، فضلا عن أنها تشجع على إقامة علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، وهذا ما يتعارض مع منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية في المجتمع، وغيرها من السلبيات الكثير التي تؤدي في النهاية إلى تغيير المنظومة القيمية للمجتمع والفرد نحو اعتناق عادات وقيم وتقاليده وثقافات دخيلة على المجتمع (مصطاف ونوشي ، ٢٠١٩ ، ٦٩). وهذا يؤكد ضرورة مواجهة المؤسسات التربوية للآثار السلبية للإعلام الرقمي على القيم الأخلاقية لدى.

وتتضح مشكلة البحث من خلال تتبع الباحث لبعض السلوكيات السلبية التي تصدر من الشباب بصفة يومية والتي غالبا ما تكون نتيجة متابعة الأعمال الفنية التي تعرض على وسائل الإعلام الرقمي المختلفة، والقنوات الرقمية الخاصة التي يصممها الشباب، ووسائل التواصل المختلفة، كما تبرز المشكلة من خلال ما تنتشره الصحف ، وتظهره الإعلانات من تحذير وتوعية المجتمع من خطور التمر والابتزاز، وسرد بعض المشكلات التي كان السبب فيها وسائل الإعلام الرقمي، وتزداد المشكلة بشكل كبير في مدارس التعليم الثانوي العام لما تمثله هذه المرحلة من تكوين لشخصية الشباب المصري، حيث تتصف هذه المرحلة بميول الطلاب إلى الاستقلالية وإثبات الذات، كما أن هذه المرحلة تؤسس لما بعدها من دخول الطلاب الجامعة، وانخراطهم في مجتمع جديد إن لم يكن قد تم تربيتهم على قيم راسخة قبله سيكونوا عرضة للتأثر بالأفكار الهدامة والسلوكيات غير السوية.

وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- ١ - ما الإطار الفكري الحاكم لمنظومة القيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم الثانوي العام ؟
- ٢ - ما ماهية الإعلام الرقمي وعلاقته بالقيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم الثانوي العام ؟
- ٣ - ما سبل مواجهة سلبيات الإعلام الرقمي على القيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم الثانوي العام؟.

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى إيجاد آليات لمواجهة انعكاسات الإعلام الرقمي على القيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم الثانوي العام .

أهمية البحث:

الأهمية النظرية : محاولة الوقوف على ماهية الإعلام الرقمي وإيجابياته، وسلبياته ، وعلاقته بالقيم الأخلاقية، مع ذكر دور مدرسة التعليم الثانوي العام في مواجهة سلبيات الإعلام الرقمي على القيم الأخلاقية .

الأهمية التطبيقية : محاولة الحد من سلبيات الإعلام الرقمي على القيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم الثانوي العام .

حدود البحث:

الحدود المكانية : التزم الباحث تطبيق استبانة بمدارس إدارات محافظة الدقهلية، وتم اختيار أربع إدارات هي: شرق المنصورة، والسنبلاوين، والمنزلة، وتمي الأمديد .

الحدود البشرية : تم تطبيق الاستبانة على معلمي مرحلة التعليم الثانوي العام.

منهج البحث :

تحقيقاً لأهداف البحث وللإجابة على تساؤلاته فإن " المنهج الوصفي " هو المنهج الملائم والذي يمكن من خلاله وصف ظاهرة الإعلام الرقمي، وانعكاساته على القيم الأخلاقية لطلاب مرحلة التعليم الثانوي العام، ووضع آليات لمواجهة انعكاسات الإعلام الرقمي على منظومة القيم الأخلاقية لدى طلابها.

أداة البحث:

تمثلت أداة البحث في استبانة موجهة إلى معلمي مرحلة التعليم الثانوي العام للتعرف على : آليات مواجهة انعكاسات الإعلام الرقمي على منظومة القيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم الثانوي العام.

مصطلحات البحث :

تتمثل مصطلحات البحث فيما يلي :

١- القيم الأخلاقية Moral Values

وهي تشير إلى المعايير والموازن الموجهة لحركة الإنسان والضابطة والحاكمة للفعل الحضاري، بكل تنوعاته وامتداداته وفق رؤية الإسلام ومقاصده (الخطيب ، ٢٠١١ ، ٤٨) .
كما أنها تشكل المثل العليا، والمبادئ والقواعد العامة، التي توجه سلوك المراهقين نحو الخير، وتستهدف تحسين العلاقات بين البشر، ويكتسبها المراهق من البيئة المحيطة به (قيم أخلاقية مكتسبة من الأسرة — قيم أخلاقية مكتسبة من وسائل الإعلام)، وتترسخ في وجدانه لتصبح جزءاً من سلوكه (منصور وعبد اللطيف ، ٢٠١٩ ، ٨) .

٢- الإعلام الرقمي : Digital Media

يعرف بأنه البيئة الإعلامية القائمة على تكنولوجيا الاتصالات، والمستخدم في الحواسيب الشخصية، والصحف الإلكترونية، وتلفاز الواقع، ومواقع التواصل الاجتماعي، مثل تويتر وغيرها (الرمحي ، ٢٠١٨ ، ١٤) .

ويمكن التعريف الإجرائي كالتالي: مجموعة الإجراءات التي يمكن أن تتبعها المؤسسات التربوية للحد من سلبيات وسائل الإعلام الرقمي على القيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم الثانوي العام .

أولاً: الإطار النظري

سيتناول الباحث في الإطار النظري العوامل التي ساهمت في ظهور الإعلام الرقمي، وأنواع وسائل الإعلام الرقمي، ومميزات الإعلام الرقمي، وسلبيات الإعلام الرقمي، وأهمية القيم الأخلاقية.

(١) العوامل التي ساهمت في ظهور الإعلام الرقمي :

توجد العديد من العوامل التي ساهمت في انتشار وسائل الإعلام الرقمي من أهم هذه العوامل ما يلي :

١- التطور التقني : هذا التطور التكنولوجي كاد يسقط الحاجز بين الواقعي والوهمي، وبين

الحاضر والغائب، وبين الاتصال مع كائنات الواقع الفعلي والكائنات الرمزية التي تقطن فضاء المعلومات (البياتي ، ٢٠١٢ ، ١٥) .

٢- **العامل الاقتصادي** : يتمثل هذا العامل في عولمة الاقتصاد وما يتطلبه من إسراع حركة السلع ورؤوس الأموال وهو ما يتطلب بدوره الإسراع في تدفق المعلومات وليس هذا لمجرد كون المعلومات قاسما مشتركا يدعم جميع النشاطات الاقتصادية دون استثناء بل لكونها أي المعلومات سلعة اقتصادية في حد ذاتها تتعاطم أهميتها يوما بعد يوم ويقول آخر إن عولمة نظم الإعلام والاتصال هي وسيلة القوى الاقتصادية لعولمة الأسواق وتنمية النزعات الاستهلاكية من جانب وتوزيع سلع صناعة الثقافة من موسيقى وألعاب وبرامج تلفازية من جانب آخر (شيخاني ، ٢٠١٠ ، ٤٤٤) .

٣- **العامل السياسي** : إن هذا التحرر من ثقل المكان والرقابة حول مواقع التواصل والإعلام الرقمي إلى فضاء تكونت فيه الكثير من الحركات والكيانات التي تعتبر نفسها مرفوضة اجتماعيا أو غير متاح لها التعبير عن كينونتها وهويتها وبذلك ساعد الإعلام الرقمي على إظهار الكثير من الهويات النائمة فقد سعدت اليوم إلى السطح وأصبحت تبحث عن مكان لها إذ يمكن القول أن الهويات الهامشية أو تلك التي تقع على الأطراف أصبحت اليوم تريد اقتحام المركز وهي تتافسه وتهزمه في الكثير من المجالات والجولات (الجيلالي وجمال الدين وزمام ، ٢٠١٩ ، ١٦) .

٤- **العامل الاجتماعي** : الإعلام الرقمي قوض مؤسسات التنشئة الاجتماعية بما فيها الإعلام الرسمي حيث أحدث قطيعة اجتماعية داخل الأسر وكل الفضاءات العامة التي كان يقصدها الناس لتداول الأخبار ومعالجة ما يهمهم من تغيرات حيث انهيار المكان في فلسفة الإعلام الجديد وأصبح اللامكان هو الفضاء الوحيد الذي يجمع الناس وفيه يتم طرح قضايا الواقع والبحث عن حلول لها فالبيت والمدرسة والمقهى والمسجد كلها فضاءات كونية فلا أحد يستطيع تقدير الجنسيات التي تدخل وتخرج منها في كل لحظة عن طريق التقنية التي أبهرت الجميع وجعلتهم يبحثون عن السعادة في اللامكان حيث يقول زيجمونت باومن : هناك من لديه الشجاعة للبحث عن المكان السعيد في اللامكان (الجيلالي وجمال الدين وزمام ، ٢٠١٩ ، ١٥) .

٥- **العامل الثقافي** : الاتصال الثقافي هو عملية نقل وتبادل الثقافات وفروعها وأنساقها من خلال الاحتكاك والتفاعل الاجتماعي، فبعد أن كان التباين والتنوع من سمات المجتمعات الحديثة مقارنة بالمجتمعات التقليدية التي تنسم بدرجة عالية من التجانس أصبح هناك قوى تدفع بالشعوب إلى مزيد من التقارب الثقافي مقابل محاولات لإضعاف الثقافات

الفرعية على المستويين المحلي والإقليمي، وقد أسهم التطور في وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات وبخاصة الإنترنت في عبور الثقافات حواجز المكان والزمان، وتوطيد الاتصال الثقافي بين شعوب العالم، وترسيخ الثقافة العالمية، واطمئنان بعض الثقافات المحلية؛ نتيجة الاحتكاك الثقافي بين الشعوب والدول، والذي نتج عنه اعتناق عناصر مادية، وأخرى غير مادية، أو الأخذ بها أثناء الأزمات وفي أوقات التفكك الاجتماعي (أمين، ٢٠٠٨، ٢٩ — ٣١).

(٢) أنواع وسائل الإعلام الرقمي :

توجد العديد من وسائل الإعلام الرقمي المنتشرة بين الطلاب بصورة كبيرة ومنها

ما يلي :

١- **التلفزيون الرقمي** : يعتبر التلفزيون الرقمي من أهم وسائل الإعلام التي قربت المسافات وساعدت في نقل الأخبار والمعلومات إلى الجماهير فهو ذلك الجهاز الذي ينقل ملايين البشر إلى أماكن بعيدة عنهم من خلال نقل صورة العالم إلى داخل الغرفة التي يجلسون فيها (سوسن وريان ، ٢٠٢٠ ، ٩).

٢- **الإذاعة الرقمية** : نشأ مفهوم "الإذاعة " من إشارة مبكرة للبحرية الأمريكية بتوصيل الأوامر إلى الأسطول البحري لم تكن الإذاعة استثناء من بين وسائل الإعلام التي بادرت إلى إدخال التكنولوجيا الرقمية في مجال عملها بل كانت سبابة إلى هذا التحديث إذ أن بيئة العمل بها ذات قاعدة تكنولوجية وتقنية جاهزة تؤهلها للتعامل مع النظام الرقمي بسهولة (إسماعيل ، ٢٠١٤ ، ١١١).

٣- **الصحافة الإلكترونية** : والصحافة الإلكترونية هي وسيلة من الوسائل متعددة الوسائط فيها الأخبار والمقالات وكافة الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات الدولية الإنترنت بشكل دوري ورقم متسلسل باستخدام تقنيات عرض النصوص والرسوم والصور المتحركة وبعض الميزات التفاعلية وتصل إلى القارئ من خلال شاشة الحاسب الآلي وتنتمى الصحف الإلكترونية بالعديد من الخصائص الاتصالية التي تنطلق من قدرات شبكة الإنترنت كوسيلة اتصال حديثة وأكدت معظم الأبحاث والدراسات على أنها أصبحت وسيطا إعلاميا فعالا حيث مكنت الأفراد والمؤسسات من إرسال واستقبال المعلومات عبر أية مسافة وفي أي زمان ومكان (محمد ، ٢٠١٧ ، ١٢٥).

٤- المدونات الإلكترونية : هي يوميات شخصية على الشبكة يتم إدراجها بواسطة برامج بسيطة تسمح بطبع نص على الحاسوب وإرساله فور الاتصال بالشبكة ليظهر على صفحة الموقع المعني - وهي تمزج عمدًا بين المعلومات والآراء كما تتوافق مع الربط بمصدر أصيل أو بمفكرة أخرى أو بمقالة ينصح بها كاتب اليوميات أو يعلق عليها، وتشير بعض دراسات السوق إلى وجود ما يقارب ٢٧ مليون مدونة شخصية في العالم إلى عام ٢٠٠٦ وهذا عدد كبير لاعتباره لا يجمع كل أصناف المدونين إذ توجد المدونات المؤسسية التي تعنى بتطوير مستوى العلاقات مع المحيط المباشر والمحيط القريب وصيانة صورة المؤسسة على المستويين الداخلي والخارجي وكذلك المدونات التعليمية ذات الطابع البيداغوجي، و يظل التدوين نشاطًا فكريًا اتصاليًا يخرق كل المجتمعات بجميع أطيافها ولو أنّ النسبة الأهم في التدوين الشخصي توجد عند فئات الشباب (الحيدري ، ٢٠٠٩ ، ١٣٨ ، ١٣٩) .

٥- شبكات التواصل الاجتماعي : إن الشبكات الاجتماعية أصبح لها دور في التعبير عن كافة الاتجاهات والأفكار داخل المجتمع في ظل حوار يكون ركيزته الندية بين الفرد والنخبة والجمهير، ولم تعد تمارس النخبة دورها المعتاد في صياغة الرأي العام وتشكيله وتعبئته بعد التطور في عملية تدفق المعلومات وإنتاجها، وأصبح للفرد دور في إنتاج المعلومات وصياغة الرسالة الإعلامية لدعم تأثيرها في الرأي العام، والمنتج لمواقع التواصل الاجتماعي يلاحظ أنها أصبحت أبرز الظواهر الإعلامية في العالم اليوم فقد استطاعت أن تستقطب معظم فئات المجتمع وخاصة فئة الشباب (محمد، ٢٠١٢ ، ٢١) . وتوجد العديد من شبكات التواصل الاجتماعي منها: فيس بوك، وتويتر، ويوتيوب، وواتس آب، وإنستجرام، وتيك توك، وكواي.

(٣) مميزات الإعلام الرقمي : للإعلام الرقمي العديد من المميزات منها ما يلي :

١. سهولة إعداد المحتوى : أحدثت وسائل الإعلام الرقمي أيضا ثورة في المحتوى الإعلامي وذلك من خلال خفض مستوى الاحترافية المطلوب للإعداد حيث أصبح بالإمكان قيام الهواة بإعداد ذلك المحتوى دون حاجة إلى التعقيدات الاحترافية اللازمة في المؤسسات الإعلامية التقليدية وبتكلفة منخفضة جدا وقد أدى ذلك إلى تجاوز ما يسمى بسيطرة النخب على إعداد المحتوى الإعلامي (عبد الواحد ، ٢٠١١ ، ٢٠٩) .

٢. سهولة الاستخدام : حيث لا يحتاج التعامل مع مواقع شبكة الإنترنت أو الشبكات الاجتماعية خبره معلوماتية حتى يتم التفاعل مع محتواها، كما لا يحتاج رواد الشبكة إلى خبرات وتدريبات علمية وعملية معقدة، وإنما إلى مجرد مقدمة ومبادئ أولية موجزة عن طبيعة الاستخدام (المري ، ٢٠١٦ ، ٣٤).

٣. سهولة استرجاع المعلومات وتوظيفها: في ظل وسائل الإعلام الرقمي أصبح بإمكان المستخدم استرجاع الرسالة في أي وقت يريد، حيث أنها محفوظة في مكان ما على الشبكة ويمكنه الدخول عليها في أي وقت، ومن أي مكان في العالم، حتى أثناء تجواله، وهذه الخاصية ليست متاحة بالنسبة لوسائل الإعلام التقليدية، والتي إذا فات المتلقي جزءا منها فإنه لا يمكنه استرجاعه بسهولة (عبد الواحد ، ٢٠١١ ، ٢٠٩).

٤. توفير قاعدة هائلة من المعلومات وإعادة تدويرها : لقد تفوق الإنترنت بجدارة في جانب إعطاء المتصفح مادة أرشيفية هائلة يمكن الرجوع إليها بكل سهولة ويسر، وبما لا يمكن إتاحتها في وسيلة إعلامية أخرى، هذا بالإضافة إلى نشر محتوى الصحف المطبوعة على صفحاته وبث المواضيع الإذاعية على مواقعها، وعرض البرامج التلفزيونية من خلاله (جرار ، ٢٠١٢ ، ٣٢).

٥. فرصة لتعزيز الذات وحرية التعبير دون قيود : من لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته فإنه عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي وتعبئة البيانات الشخصية يصبح له كيان مستقل وعلى الصعيد العالمي (عبد المنعم والظاهر وغريب ، ٢٠٢٠ ، ٢٩٩).

(٤) سلبيات الإعلام الرقمي :

على الرغم من إيجابيات الإعلام الرقمي إلا أن له العديد من السلبيات منها ما يلي :

١. زيادة الانعزالية : أثبت علماء الاجتماع أن التصفح الطويل للإنترنت يزيد من انعزالية الفرد، وانسحابه من دائرة العلاقات الاجتماعية، وتعميق إحساسه بالوحدة، وفقدان التواصل مع الآخرين، وإهمال الواجبات الأسرية، فقد لعب الإدمان الشبكي دورا مهما في التفكك والتصدع الأسري بين الآباء والأبناء، وانهيار البناء الاجتماعي، وتدمير القيم والأخلاق؛ بسبب إقامة علاقات غير شرعية عبر الإنترنت، حيث تتأثر العلاقات الزوجية فيحس الطرف الآخر بالخيانة، وقد أطلق على الزوجات اللاتي يعانين من مثل هؤلاء الأزواج ب" أرامل الإنترنت" (سليمة ، ٢٠١٥ ، ٢٢١).

٢. إهدار الوقت وضعف الإنتاج : حيث أنه مع خدماته الترفيهية التي يوفرها للمشتركين، والتي قد تكون جذابة جدا لدرجة أنها تنسي الوقت وتؤدي إلى إهداره (عبد المنعم والطاهر وغريب ٢٠٢٠ ، ٣٠٠ - ٣٠١). كما اعتاد الناس على استخدام الأدوات الإلكترونية لتنظيم وتوسيع حياتهم الاجتماعية، ولكن ذلك يكون في أحيان كثيرة على حساب العمل والإنتاج (الرعود، ٢٠١٢، ٥٠، ٥١).

٣. ضياع الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل : حيث أن العولمة الثقافية هي من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي بنظر الكثيرين (عبد المنعم والطاهر وغريب ٢٠٢٠ ، ٣٠٠ - ٣٠١). فالإعلام الرقمي يعمل بوسائله المختلفة على نقل تيارات وأفكار وصور من الخارج قد لا تتلاءم مع نظائرها المحلية، ومن ثم يوجد تناقض أو عدم تكامل في لغة الثقافة والقيم، أو قد تصبح أدوات الإعلام مفتقدة للتوجيه الأيديولوجي، ومن ثم غير قادرة على تحديد المضمون الإعلامي وهدفه (أبو الوفا ، ١٩٩٣ ، ٩٨).

٤. إدمان مواقع التواصل الاجتماعي: وهي من أهم الآثار التي تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين، فإن قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري، وعن مشاركتهم في الفاعليات التي يقيمها المجتمع، والكثير من الشباب يعاني من صعوبة في تغيير طريقة حياته بعد اشتراكه في عالم الشبكات الاجتماعية، فقد أدمن الكثير منهم عليها ولا يستطيعون الاستغناء عنها إن أرادوا ذلك (العريشي ومحمد، ٢٠١٥، ٦٧).

٥. نشر وتعزيز الاتجاهات العنصرية كالتائفية والدينية والعرقية: تعمل وسائل الإعلام الرقمي على بث الأفكار الهدامة والدعوات المنحرفة والتجمعات الفاسدة والمفسدة، وهذا البث يحدث خلا أمتيا وفكريا وبخاصة أن أكثر رواد الشبكات الاجتماعية من الشباب؛ مما يسهل إغراءهم وإغواءهم بدعوات لا تحمل من الإصلاح شيئا بل هي للهدم والتدمير، وقد يكون وراء ذلك منظمات وتجمعات بل ودول لها أهداف تخريبية (القدهي، ٢٠١٧، ٥).

٦. مخاطر اقتصادية: هي كافة الأفعال والمهددات التي تتسبب بالضرر على المجتمعات الاقتصادية والمنشآت والتي يمكن أن تهدد الاقتصاد المحلي وتضرب المنتجات من خلال الترويج للسلع والموارد المستوردة، وكذلك تعتبر تقنيات البث المباشر أحد أهم الركائز التي يستخدمها الاقتصاديون في نشر المهددات المحلية (الوحش، ٢٠١٨، ١٢٣).

٧. انعدام الخصوصية وضعف الأمان: باستطاعة شبكات التواصل الاجتماعي أن تتبع معلومات المستخدم الشخصية لأي شخص والملكية الفكرية مهددة فيها (الرعود ، ٢٠١٢ ، ٥٠-٥١).

٨. الانتهاكات الأخلاقية التي تتمثل في نشر المواد الإباحية: هذا الخطر السلوكي والأخلاقي عرض أخلاقيات المجتمعات عامة والمسلمة خاصة إلى هجمة شديدة من خلال وسائل الإعلام الرقمي، حيث تتيح تشكيل منصات مواقع إلكترونية إباحية تشكل معاول هدم توجه إلى القيم عامة والقيم الأخلاقية خاصة؛ لتقيم على أنقاضها قيما غربية نكرة تفترس الخلق والدين، وتعبث بلبينات تلك الحضارة الشامخة التي أقامها الإسلام على مدى أربعة عشر قرنا، وأرسى قواعدها شرقا وغربا (كجك ، ١٩٩٧ ، ٩٧).

(٥) أهمية القيم الأخلاقية:

للقيم الأخلاقية أهمية كبرى على مستوى الفرد والمجتمع والإنسانية ومن أهمية القيم الأخلاقية ما يلي:

القيم الأخلاقية تتيح للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم، أي أن لها دورا مهما في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح، وبذلك تعطي للفرد الفرصة للتعبير عن نفسه، وتدفعه لتحسين إدراكه ومعتقداته؛ لتتضح الرؤيا أمامه، وبالتالي تساعده على فهم العالم حوله (أبو العينين ، ١٩٨٨ ، ٣٥). وبذلك تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه؛ ليكون قادرا على ضبط نفسه، والتكيف والتوافق بصورة إيجابية مع أسرته والمجتمع الذي يعيش فيه.

وتحقق للفرد الإحساس بالأمان، فهو يستعين بالقيم على مواجهة ضعف نفسه، والتحديات التي تواجهه في حياته (أبو العينين ، ١٩٨٨ ، ٣٥). وتعطي الفرد فرصة للتعبير عن نفسه وتأكيد ذاته، وهي بذلك تلعب دورا مهما في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح .

تمثل القيم الأخلاقية أهمية كبيرة في كيان المجتمع؛ حيث يعتمد المجتمع في تكامل بنائه الاجتماعي على التشابه في المنظومة القيمية بين أفراده ، فكلما اتسع مدى التشابه بينهم ازدادت وحدة المجتمع تماسكا، فيما يؤدي تباين تلك المنظومات القيمية بينهم إلى اختلاف في القيم وصراع بين أفراد المجتمع الأمر الذي يؤدي إلى تفككه (النل ، ٢٠٠٣ ، ١٥).

وتساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه من خلال تحديد الاختيارات الصحيحة التي تجعل هذا المجتمع مستقرا ومتماسكا في إطار موحد (محمد ، ٢٠١٧ ، ٧١) وهي بذلك تحافظ على تماسك المجتمع ، فتحدد له أهداف حياته ، ومثله العليا ، ومبادئه الثابتة التي توفر له التماسك؛ لممارسة حياة اجتماعية سليمة (العيسى ، ٢٠٠٩ ، ٨٩) وبذلك يكون لها دور مهم في بناء مجتمع سعيد، فالمجتمع لا يمكن أن يسعد إلا إذا كان خيرا؛ لأن السعادة تأتي إلى المجتمع نتيجة سيادة الخير فيه، وزوال الشر منه، ولا يستطيع القيام بهذا الدور غير التربية الأخلاقية لجميع أفراد المجتمع؛ حتى يصبح معظمهم أختيارا (يالجن ، ١٩٨٣ ، ٧٠).

(٦) الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت بعض جوانب هذا البحث، وقد استفاد منها الباحث في اختيار موضوع البحث ويمكن عرضها على النحو التالي:

أولاً : الدراسات العربية :

تمثلت أبرز الدراسات العربية والتي يمكن أن تفيد البحث الحالي في الآتي :

١- صالح بن عطية الغامدي : (٢٠٠٧) بعنوان : القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية - دراسة ميدانية .

هدفت الدراسة إلى الوقوف على أهم القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، ومدى تمثلهم لها، وكذلك التعرف على الاختلافات بين النسق القيمي للطلاب باختلاف متغيرات الموطن الأصلي (قرية / مدينة)، ونوع التعليم (حكومي / أهلي)، والمستوى التعليمي للوالدين، والصف الدراسي، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت العينة من ٦٥٠٠ طالبا موزعين في اثنتي عشرة إدارة عامة للتربية والتعليم في اثنتي عشرة منطقة إدارية بالمملكة، كما تم الاعتماد على استبانة من قبل الباحث لجمع البيانات، وانتهت الدراسة إلى أن القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية منها الإخاء، والإخلاص، وأدب الحديث، والأمانة.

٢- فاطمة عبد الهادي وعلاء الدين زين العابدين : (٢٠١٣) بعنوان : تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الأردنية - دراسة اجتماعية .

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الاجتماعية والدينية والسياسية لدى طلبة الجامعات الأردنية، وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي وقد بلغت عينة البحث (٨٦٦) طالبا وطالبة من أربع جامعات حكومية وجامعات خاصة في العاصمة عمان ،

وكان من أبرز نتائج الدراسة وجود تأثيرات على بعض القيم الاجتماعية السائدة في أوساط طلبة الجامعات الأردنية، كان من أبرزها أنها تعمل على تقدير قيمة العمل وقيمة الإنجاز، وإضافة مصطلحات ومفاهيم لغوية جديدة، فضلا عن تأثيرها على قيمة الوقت والالتزام به لدى الطلبة، أما فيما يتعلق بالقيم الدينية فقد بينت نتائج الدراسة بأنها تضعف طاعة الشباب للسلطة الدينية، وتتيح تفسير القرآن الكريم والسنة النبوية، كما كشفت نتائج الدراسة وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلبة لتأثيرات تلك الوسائل، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثيرها على القيم الاجتماعية والدينية والسياسية تبعا لنوع الوسيلة المستخدمة.

٣- رباب محمد رأفت الجمال : (٢٠١٤) بعنوان : أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي - دراسة ميدانية .

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي والأخلاقي لدى الشباب بهدف الوصول إلى تعزيز القيم الأخلاقية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت هذه الدراسة على عينة قوامها (٦٠٠) مبحوث من المجتمع السعودي وتحديدًا فئة الشباب، وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن هناك كثافة في استخدام الإنترنت بوصفها وسيلة اتصال، فضلا عن أن معظم عينة البحث ونسبتهم %٨٦,٣٣ يستخدمون شبكات الإنترنت، كما أن معدل الثقة في مواقع التواصل الاجتماعي منخفض للغاية.

٤- فهد علي الطيار(٢٠١٤) بعنوان : شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة " توتير إنموذجا .

هدفت الدراسة إلى معرفة الآثار السلبية والإيجابية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي، فضلا عن معرفة أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (٢٢٧٤) طالبا من جامعة الملك سعود بالرياض، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية على اختلاف تخصصاتهم العلمية، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل تمثلت في التمكّن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، وإهمال في الشعائر الدينية، أما أهم الآثار الإيجابية فكانت الاطلاع على أخبار البلد الذي يعيشون فيه، وتعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وأن أهم مظاهر تغيير القيم نتيجة شبكات التواصل الاجتماعي القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة .

٥- بيريح حسين الربيعي : (٢٠١٦) بعنوان : مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز القيم لدى الشباب .

هدفت الدراسة إلى معرفة هوية المنظومة القيمية التي شكلتها مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب، وهل استطاعت الصفحات الافتراضية أن تعزز أو تقوض من القيم لدى الشباب في مجتمعاتهم، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة البحث (٣٠) فرداً " مستخدماً " مستخدمة العينة المتاحة، وقد تم استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات من عينة البحث، وتوصلت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور في رسم الاتجاهات القيمية للأفراد عبر إدراكهم لمبدأ تعدد الثقافات والأديان، وحق حرية التعبير واحترام الرأي الآخر ، وأكثر من نصف العينة يعتقدون أن هناك خطراً تمثله مواقع التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية للأفراد، ويعود سبب ذلك إلى الانفتاح المباح الذي أوجدته هذه المواقع.

٦- عبد الخالق إبراهيم عبد الخالق زقروق (٢٠٢٢) بعنوان : التأثيرات النفسية والاجتماعية والسلوكية لظاهرة التتمر الإلكتروني بوسائل الإعلام الجديد على طلاب الإعلام التربوي في إطار نظرية الشخص الثالث : دراسة ميدانية .

هدفت الدراسة إلى رصد ظاهرة التتمر الإلكتروني ومعدلات انتشارها في المجتمع المصري عامة، وطلاب الإعلام التربوي خاصة، ورصد أهم التأثيرات النفسية والاجتماعية والسلوكية التي يتعرض لها طلاب الإعلام التربوي، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح، وتمثل مجتمع الدراسة الميدانية في طلاب من الشباب الجامعي بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة من أقسام الإعلام التربوي بكليات التربية النوعية من الجامعات الحكومية (القاهرة، عين شمس، المنصورة، بنها، المنوفية)، وتم تطبيق الاستقصاء على عينة الدراسة في الفترة من ٢٠٢١/٢/١ حتى ٢٠٢١/٤/٣٠، وتوصلت الدراسة إلى دعم الفرض الإدراكي لنظرية تأثير الشخص الثالث، بأن الآخرين يتأثرون بدرجة أكبر وبسهولة عن الذات، وأن رسائل ومضامين وسائل الإعلام الجديد (التتمر الإلكتروني) لها تأثير أكبر على الآخرين مما هو على الذات إذا كانت تأثيراتها ذات نتائج غير مرغوبة وسلبية.

ثانياً : الدراسات الأجنبية

١- دراسة ساندسترون كجلين (2008) Sandstrom Kjellin

بعنوان : " القيم في الممارسة التعليمية : تتطلب فهم الحوار القائم في قاعة الدروس - من قبل المعلمين والطلاب المعلمين "

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فهم الطلاب المعلمين للقيم، وهذه الفئة ما زالت في طور الإعداد بكليات ومعاهد إعداد المعلمين لغايات المنهج الوطني، وتعد هذه الدراسة (دراسة حالة مقارنة) وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث استخدم الباحث استطلاع رأي

لجمع البيانات - وتمثلت عينة الدراسة في عدد (٣٤) معلما، (٥٠) طالبا معلما شاركوا في الدراسة ، وانتهت الدراسة إلى أن الطلاب المعلمين أبدوا اهتماما أكبر من معلمهم بأهمية غايات وقيم المنهج الوطني الذي يُدرّس للتلاميذ في المدارس، واتفق كل من عينة المعلمين وعينة الطلاب المعلمين على أهمية وضع ضوابط حاكمة للعمل والوقت معا في قاعة الدروس، ثم أبدى معلمي المعلمين مستوى أعلى من الثقة بالنفس، وأنهم أكثر جرأة في مناقشة وجهات النظر المتعلقة بنتائج التعلم المستهدفة والموجهة نحو التلاميذ.

٢- دراسة كونروي، فيزيل، وغيريرو (2009) Conroy, Feezell & Guerrero

بعنوان : الفيسبوك معزز المشاركة السياسية - دراسة عن مجموعات شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة المتصلة بالإنترنت .

هدفت الدراسة إلى الوقوف على تأثير وسائل الإعلام الحديثة في المشاركة المدنية، ومدى تشجيع عضوية المجموعات على المشاركة السياسية، وقد استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى، وخلصت إلى أن صفحات المجموعات السياسية تعرض المعلومات لزوارها من خلال مصادر عديدة، وأن ٦٢% من الصفحات تقدم معلومات إضافية خارج الفيسبوك، و ٨٢% تنشر روابط لمواقع إضافية في فضاء الروابط المخصصة، وأن المحتوى السياسي لمستخدمي مجموعات الفيسبوك السياسي لا تشارك غالبا في الكثير من المعلومات الجديدة وتميل المعلومات التي يشاركونها في كثير من الأحيان إلى عدم الصحة أو الدقة.

ثانيا : إجراءات البحث الميداني :

تمثلت إجراءات البحث الميدانية فيما يلي :

(١) أهداف البحث الميداني:

تتمثل أهداف الدراسة الميدانية في التعرف على آليات مواجهة انعكاسات الإعلام الرقمي على منظومة القيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم الثانوي العام .

(٢) أدوات البحث:

تتمثل أدوات البحث في استبانة موجهة إلى معلمي مرحلة التعليم الثانوي العام للتعرف على : آليات مواجهة انعكاسات الإعلام الرقمي على منظومة القيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم الثانوي العام.

(٣) مجتمع البحث وعينته:

يتمثل مجتمع وعينة البحث في معلمي مدارس التعليم الثانوي العام والبالغ عددهم (٦٨٠٤) معلما (ملحق ١) وفقا للإحصاء الصادر من مديرية التربية والتعليم بالدقهلية للعام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢، وسوف تؤخذ منهم عينة عشوائية طبقية يتحدد عددها وفقا لمعادلة ستيفين ثامبسون كالتالي: معلمين (٤٥٩) موزعين على مدارس التعليم الثانوي العام بالإدارات التعليمية

بمحافظة الدقهلية ، كما في ملحق (٤). وتم مراعاة التوزيع الجغرافي للإدارات الأربع المختارة للتطبيق وأن تشمل هذه الإدارات.

وتم سحب عينة الدراسة بطريقة المعاينة العشوائية الطبقية Random Sampling Stratified من أربع إدارات تعليمية ، وبلغ حجم العينة (٤٥٩) معلم ومعلمة.

جدول (١)

أعداد معلمي وطلاب مدارس التعليم الثانوي العام بإدارات (شرق المنصورة - السنبلوين - المنزلة - تمي الأمديد) بمحافظة الدقهلية لعام ٢٠٢١/٢٠٢٢

المعلمون	الإدارات التعليمية
٧١٦	شرق المنصورة
٤٠٥	السنبلوين
٢١٢	المنزلة
١٧٠	تمي الأمديد
١٥٠٣	المجموع الكلي

المصدر: الإحصاء الصادر من مديرية التربية والتعليم لعام ٢٠٢١/٢٠٢٢

ب- بلغ حجم عينة الدراسة من المعلمين (٤٥٩) معلما، وتم تحديد حجم العينة الإجمالية باستخدام معادلة ريتشارد جيكر (بشماني ، ٢٠١٤ ، ٩٠)، وكذلك حجم عينة كل إدارة تعليمية.

- وصف عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الشخصية والديموغرافية لها :

تمثلت البيانات التي صنفت عينة المعلمين على أساسها حسب (النوع ، وسنوات الخبرة) وذلك كما هو موضح بجدول (٢) التالي :

جدول (٢) توصيف أفراد عينة الدراسة من المعلمين وفقا للنوع وسنوات الخبرة

المتغير	المعلمون	المجموع	النسبة %
النوع	ذكر	٢٤٠	٥٢,٣ %
	أنثى	٢١٩	٤٧,٧ %
سنوات الخبرة	أقل من عشر سنوات	٢٥	٥,٣ %
	من ١٠ - أقل من ٢٠ سنة	١٥٥	٣٣,٨ %
	٢٠ سنة فأكثر	٢٧٩	٦٠,٩ %
الإجمالي		٤٥٩	١٠٠ %

من جدول (٣) السابق يتضح أن النسبة الأكبر من أفراد عينة المعلمين وفقا للنوع من الذكور ، حيث بلغت نسبتهم (٥٢,٣ %) ، بينما بلغت نسبة الإناث (٤٧,٧ %) ، أما بالنسبة لسنوات الخبرة فإن ذوي الخبرة (٢٠ سنة فأكثر) يمثلون النسبة الأعلى، حيث بلغت نسبتهم (٦٠,٩ %) من العينة الكلية، يليهم ذوي الخبرة (من ١٠ - أقل من ٢٠ سنة)، حيث بلغت نسبتهم (٣٣,٨ %) ، أما النسبة الأقل فقد كانت لذوي الخبرة (أقل من عشر سنوات)، حيث بلغت نسبتهم (٥,٣ %) ويرجع انخفاض نسبة المعلمين الأقل من عشر سنوات إلي توقف الوزارة عن تعيين دفع جديدة من المعلمين حديثي التخرج والاكتفاء بالمعلمين المعينين داخل القطاع التعليمي .

(٤) أداة البحث (الاستبانة) :

قام الباحث بإعداد أداة البحث - الاستبانة - من خلال الإطار النظري للدراسة، والاطلاع على الدراسات السابقة والأدب التربوي ذي الصلة بالإعلام الرقمي والقيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم الثانوي العام، وذلك بهدف صياغة محور الاستبانة وجاءت الاستبانة مكونة من (٤١) عبارة مقسمة إلى خمسة أبعاد رئيسة تبدأ بآليات تتعلق بالطالب، وآليات تتعلق بالأسرة، وآليات تتعلق بالمدرسة، وآليات تتعلق بوسائل الإعلام، وآليات تتعلق بمؤسسات المجتمع والدولة، ويأتي في نهاية المحور عبارة تدعو إلى إضافة مجموعة من المقترحات التي يراها المعلم مناسبة لمواجهة انعكاسات الإعلام الرقمي السلبية على منظومة القيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم الثانوي العام .

وكانت الاستبانة على عبارات المحور في صورة متدرجة وفق مقياس ليكرت الثلاثي لدرجة الموافقة (أوافق بدرجة كبيرة - أوافق بدرجة متوسطة - أوافق بدرجة صغيرة) .

(٥) إجراءات تقنين أداة الدراسة (الاستبانة) :

اعتمد الباحث للتحقق من صدق أداة الدراسة (للمعلمين والطلاب) على الطرق الآتية :

- صدق المحكمين (الصدق الظاهري) :

بعد الانتهاء من إعداد الاستبانة وبناء عباراتها، وعرضها على المشرفين على الدراسة، ثم عرضها في صورتها الأولية على (٢٧) من السادة المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة، وعدد من الجامعات المصرية الأخرى الموضحة بملحق (١)، وذلك للتأكد من مدى ارتباط كل عبارة من عباراتها بالمحور الذي تنتمي له ، ومدى وضوح كل عبارة، وسلامة صياغتها اللغوية، وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت لأجله، واقتراح طرق تحسينها وذلك بالحذف، أو الإضافة ، أو إعادة الصياغة ، أو غير ماورد مما يروونه مناسباً .

- صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة :

تمت إجراءات الوقوف على صدق الاتساق لآليات مواجهة انعكاسات الإعلام الرقمي على منظومة القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي العام ، من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المحور ودرجة البعد الذي تنتمي له العبارة ، وذلك كما يوضح نتائجه جدول (٣).

جدول (٣) معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المحور الثاني

ودرجة البعد الذي تنتمي له العبارة .

المعلمون					
معامل الارتباط	رقم المفردة	البعد	معامل الارتباط	رقم المفردة	البعد
**٠,٥١٣	١	البعد الرابع : آليات تتعلق بوسائل الإعلام	**٠,٥١٨	١	البعد الأول: آليات تتعلق بالطالب
**٠,٥٤٧	٢		**٠,٦٧٠	٢	
**٠,٥٥٢	٣		**٠,٦٢٤	٣	
**٠,٥١٧	٤		**٠,٥٥٨	٤	
**٠,٤٦٤	٥		**٠,٥٨٧	٥	
**٠,٥٣٨	٦		**٠,٦١٢	٦	
**٠,٥٤٥	٧		**٠,٦٣٤	٧	
**٠,٤٠٧	١	البعد الخامس : آليات تتعلق بمؤسسات المجتمع والدولة	**٠,٦٣٧	٨	البعد الثاني: آليات تتعلق بالأسرة
**٠,٦١٨	٢		**٠,٥٩٩	١	
**٠,٥٥٥	٣		**٠,٦٦٧	٢	
**٠,٥٤٩	٤		**٠,٦٨٢	٣	
**٠,٥١٤	٥		**٠,٧٠٨	٤	
**٠,٦٣٤	٦		**٠,٦٢٢	٥	
**٠,٦٠٥	٧		**٠,٥٨٢	٦	
**٠,٥٦٤	٨		**٠,٦٥٠	٧	
			**٠,٦٤٦	٨	
			**٠,٥٩١	٩	
			**٠,٥٧٨	١	البعد الثالث : آليات تتعلق بالمدرسة
			**٠,٧٥٧	٢	
			**٠,٦٦٧	٣	
			**٠,٥١٢	٤	
			**٠,٧٤٠	٥	
			**٠,٦٨١	٦	
			**٠,٧٣٨	٧	
			**٠,٥٨٧	٨	
			**٠,٥٨٠	٩	

** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من جدول (٣) أن جميع قيم معاملات ارتباط عبارات المحور الثاني لاستبانة المعلمين موجبة ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط عبارات البعد الأول بين (٠,٥١٨ - ٠,٦٧٠)، وتراوحت قيم معاملات ارتباط عبارات البعد الثاني بين (٠,٥٨٢ - ٠,٦٧٠)، أما معاملات ارتباط عبارات البعد الثالث فتراوحت بين (٠,٥١٢ - ٠,٧٥٧)، وتراوحت قيم معاملات ارتباط عبارات البعد الرابع بين (٠,٤٦٤ - ٠,٥٥٢)، وتراوحت قيم معاملات ارتباط عبارات البعد الخامس بين (٠,٤٠٧ - ٠,٦٣٤)، ويدل ذلك على وجود درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي بين كافة عبارات المحور الثاني والأبعاد التي تنتمي إليها العبارات.

- الصدق البنائي للاستبانة:

من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة الاجمالية لكل بعد من أبعاد المحور والدرجة الكلية للمحور آليات مواجهة انعكاسات الإعلام الرقمي على منظومة الريم الأخلاقية لدى طلاب التعليم الثانوي العام ، وذلك كما توضحه نتائج جدول (٤) التالي:

جدول (٤)

معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه البعد لاستبانة المعلمين

معامل الارتباط	البعد	المحور
** ٠,٧٦٧	البعد الأول: آليات تتعلق بالطالب	آليات مواجهة انعكاسات الإعلام الرقمي على منظومة القيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم الثانوي العام
** ٠,٨٣٤	البعد الثاني: آليات تتعلق بالأسرة	
** ٠,٨٥٩	البعد الثالث: آليات تتعلق بالمدرسة	
** ٠,٨٠٢	البعد الرابع: آليات تتعلق بالإعلام	
** ٠,٨٣٤	البعد الخامس: آليات تتعلق بمؤسسات المجتمع والدولة	

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)

من نتائج جدول (٤) يتضح ارتفاع قيم معاملات الارتباط بين درجات كل بعد ودرجة المحور الذي ينتمي إليه البعد؛ حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط المحور ما بين (٠,٧٦٧ - ٠,٨٣٤)، مما يدل على توافر درجة عالية من الصدق البنائي لمحوري الاستبانة .

- ثبات أداة الدراسة للمعلمين :

تم التأكد من ثبات الاستبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ كما هي مبينة بالجدول (٥) وذلك على النحو التالي:

جدول (٥)

معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد محوري استبانة المعلمين وإجمالي كل محور

المحور	البعد	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا
المحور الثاني : آليات مواجهة انعكاسات الإعلام الرقمي على منظومة القيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم	البعد الأول: آليات تتعلق بالطالب	٨	٠,٦٩٩
	البعد الثاني: آليات تتعلق بالأسرة	٩	٠,٧٦٤
	البعد الثالث: آليات تتعلق بالمدرسة	٩	٠,٨٢٦
	البعد الرابع: آليات تتعلق بالإعلام	٧	٠,٤٧٧
	البعد الخامس : آليات تتعلق بمؤسسات المجتمع والدولة.	٨	٠,٥٩٤
إجمالي المحور.			٠,٨٩٦

يتضح من نتائج جدول (٥) أن قيم معامل الثبات للمحور الأول ككل بلغت (٠,٩٠٢) وتراوحت قيم معامل الثبات لأبعاد المحور ما بين (٠,٦٠٤ - ٠,٧٦٨)، وهي قيم ثبات عالية ومقبولة إحصائياً وبلغت قيمة معامل الثبات للمحور الثاني ككل (٠,٨٩٦)، وتراوحت قيم معامل الثبات لأبعاد المحور ما بين (٠,٤٧٧ - ٠,٨٢٦)، وهي قيمة عالية مما يدل على صلاحية الاستبانة للتطبيق، وإمكانية الوثوق فيها، والاعتماد على نتائجها.

(٦) نتائج الدراسة الميدانية :

تمثلت نتائج الدراسة الميدانية في التعرف على آليات مواجهة انعكاسات الإعلام الرقمي على منظومة القيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم الثانوي العام، في النتائج التي يوضحها الجدول التالي، حيث تم ترتيب أبعاد المحور الثاني من حيث درجة التحقق طبقاً للمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة كما هو موضح بجدول (٦) التالي :

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة المعلمين حول أبعاد محور آليات مواجهة انعكاسات الإعلام الرقمي على منظومة القيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم الثانوي العام

الدرجة التحقق	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	البعد
كبيرة	٥	٠,٤٧٧	٢,٥١	البعد الأول : آليات تتعلق بالطالب
كبيرة	٤	٠,٤٧٠	٢,٥٦	البعد الثاني : آليات تتعلق بالأسرة
كبيرة	٢	٠,٤١٥	٢,٥٨	البعد الثالث : آليات تتعلق بالمدرسة
كبيرة	٣	٠,٦٢٠	٢,٥٦	البعد الرابع : آليات تتعلق بوسائل الإعلام
كبيرة	١	٠,٥٥٧	٢,٥٩	البعد الخامس : آليات تتعلق بمؤسسات المجتمع والدولة
كبيرة	—	٠,٤١٥	٢,٥٦	المتوسط العام

من جدول (٦) السابق يتضح أن درجة آليات مواجهة انعكاسات الإعلام الرقمي على منظومة القيم الأخلاقية جاءت كبيرة، حيث بلغ المتوسط العام للمحور الثاني (٢,٥٦) بانحراف

معياري مقداره (٠,٤١٥)، وتشير هذه القيمة المنخفضة للانحراف المعياري إلى درجة عالية من الاتفاق بين أفراد العينة حول هذا المحور، وقد يرجع ذلك إلى شعور المعلمين بمدى خطورة الإعلام الرقمي وضرورة وجود آليات يشترك فيها الجميع، من أسرة، ومدرسة، ووسائل إعلام، وهيئات المجتمع المدني، والمؤسسات الحكومية، بالإضافة إلى الطالب ذاته، حيث أن أي معالجة للطالب دون شعور الطالب بضرورة وأهمية هذه الآليات التي لا تتجاهله لا قيمة لها، بل إن الطالب عليه مسؤولية كبيرة في سبيل إنجاح هذه الآليات لا تقل عن مسؤولية أي عنصر من عناصر الاستبانة الأخرى .

وقد جاء ترتيب أبعاد هذا المحور على النحو التالي :

جاء البعد الخامس في الترتيب الأول بدرجة تحقق كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٥٩)، والانحراف المعياري (٠,٥٥٧)، وقد يرجع ذلك إلى الاعتقاد أن مؤسسات المجتمع والدولة هي المسئول الأول عن تقنين وسائل الإعلام الرقمي وضبط مساره وتحجيم المواقع غير الأخلاقية وحجبها؛ بما لها من سلطة تشريعية وتنفيذية مما يشكل عاملاً كبيراً في سبيل مواجهة انعكاسات الإعلام الرقمي السلبية.

وجاء البعد الأول في الترتيب الخامس والأخير بدرجة كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٥٦) ، والانحراف المعياري له (٠,٤٧٠)، وقد يشير ذلك إلى ضرورة مشاركة الطلاب في إيجاد حل لهذه الانعكاسات، فلا يمكن وضع حل مجدٍ بدون مشاركة العنصر الأساسي في العملية التعليمية وهو الطالب، فلو أيقن الطالب بخطورة وسائل الإعلام من جهة، وضرورة مشاركته في مواجهة هذه الخطورة؛ لكان الوصول لآليات متكاملة وحلول مجدية وفاعلة أكبر وأنفع .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العنزي ، ٢٠١٦) من حيث التأكيد على أهمية دور المدرسة في مواجهة مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي، بينما تقل نسبة المتوسط العام للمتوسط الحسابي بخلاف الدراسة الحالية، وربما يرجع ذلك لاختلاف مجتمع الدراسة حيث كانت على مدارس الكويت .

وفيما يلي وصف لطبيعة استجابات أفراد العينة حول كل مفردة من مفردات كل بعد من

أبعاد المحور الثاني : آليات مواجهة الانعكاسات السلبية للإعلام الرقمي على منظومة القيم

الأخلاقية لدى طلاب التعليم الثانوي العام ، وذلك على النحو الآتي :

البعد الأول : آليات تتعلق بالطالب

تم حساب التكرارات ، والنسب المئوية ، والوزن النسبي ، قيمة كاً ، ومستوى الدلالة

لكل عبارة من عبارات البعد الأول ، ويمكن توضيح ذلك من خلال جدول (٧) التالي :

جدول (٧) التكرارات والنسب المئوية والأهمية النسبية وقيمة (كا) والترتيب لاستجابات أفراد

عينة المعلمين حول عبارات آليات تتعلق بالطالب

م	العبرة	العينة الكلية (ن = ٤٥٩)						قيمة كا ^١		
		أوافق بدرجة كبيرة		أوافق بدرجة متوسطة		أوافق بدرجة صغيرة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	عدم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لابتزاز الناس ماديا	٣٢٨	٧١,٤٦	٩٤	٢٠,٤٨	٣٧	٨,٠٦	٨٧,٨٠	٢	**٣١٠,٨٦٣
٢	تجنب التقليد الأعمى للمشاهير التي تنتشر حساباتهم على وسائل الإعلام الرقمي .	٢٤٦	٥٣,٥٩	١٧٤	٣٧,٩١	٣٩	٨,٥٠	٨١,٧٠	٥	**١٤٤,٣٥٣
٣	عرض ما يرغب في نشره من موضوعات على أناس يثق فيهم قبل نشره للعامه .	٢٥١	٥٤,٦٨	١٣٩	٣٠,٢٨	٦٩	١٥,٠٣	٧٩,٨٨	٨	**١١٠,١٧٠
٤	تجنب نشر ما يسيء إلى أحد عند استخدام شبكات التواصل خوفا من الله	٣٤٢	٧٤,٥١	٩٣	٢٠,٢٦	٢٤	٥,٢٣	٨٩,٧٦	١	**٣٦٥,٧٦٥
٥	استخدام البيانات الحقيقية للمستخدم عبر شبكات التواصل الالكتروني .	٢٦١	٥٦,٨٦	١٦١	٣٥,٠٨	٣٧	٨,٠٦	٨٢,٩٣	٣	**١٦٤,٦٠١
٦	تجنب الانضمام إلى المواقع تنشر أفكارا وسلوكيات تتنافى مع القيم الأخلاقية .	٢٤٨	٥٤,٠٣	١٤٦	٣١,٨١	٦٥	١٤,١٦	٧٩,٩٦	٧	**١٠٩,٩٢٢
٧	التزام أدب الحوار مع الأصدقاء والمعلمين أثناء تواصله معهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي	٢٦٦	٥٧,٩٥	١٣٨	٣٠,٠٧	٥٥	١١,٩٨	٨١,٩٩	٤	**١٤٧,٦٩٩
٨	التزام الطالب الصدق والأمانة في منشوراته عبر شبكات التواصل الاجتماعي .	٢٧٢	٥٩,٢٦	١٢٢	٢٦,٥٨	٦٤	١٣,٩٤	٨١,٦٣	٦	**٣٥١,١٥٣

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)

من خلال نتائج الجدول (٧) السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة الكلية حول كافة عبارات البعد الأول ، وجاءت الفروق لكل العبارات لصالح البديل (أوافق بدرجة كبيرة) حيث جاءت قيم كلاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

وقد جاء ترتيب عبارات هذا البعد حسب الأهمية النسبية على النحو التالي :

جاءت العبارة (٤) ومحتواها " تجنب نشر ما يسيء إلى أحد عند استخدام شبكات التواصل خوفاً من الله " في المرتبة الأولى، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٩,٧٦ %)، ويمكن تفسير ارتفاع نسبة هذه العبارة بأن الطالب إذا تربى على المراقبة لله تعالى في كل أعماله وأقواله وتصرفاته سيكون حريصاً على تجنب نشر ما يسيء إلى أحد عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، فيلتزم الستر التزاماً بالتعاليم الدينية .

وجاءت العبارة (١) ومحتواها " عدم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لابتزاز الناس مادياً " في المرتبة الثانية، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٧,٨٠ %)، ويمكن تفسير هذه العبارة بمدى خطورة الإعلام الرقمي من حيث استخدامه في عمليات ابتزاز الآخرين، فإن استطاع الطالب ضبط نفسه وعدم استخدام هذه الوسائل في عمليات الابتزاز، يكون بذلك على الطريق الصحيح في استخدام الإعلام الرقمي بصورة جيدة .

وجاءت العبارة (٥) ومحتواها " استخدام البيانات الحقيقية للمستخدم عبر شبكات التواصل الإلكتروني " في المرتبة الثالثة، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٢,٩٣ %)، ويمكن تفسير هذه العبارة بأن الطالب إذا استخدم اسمه الحقيقي لصفحته سيكون ذلك دافعاً له إلى التحلي بأدب الحوار والنشر، وعدم استخدام صفحته فيما يتنافى مع القيم الأخلاقية .

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة الخريشة (٢٠١٦) في ضرورة التأكد من الناشر حيث يجب أن يكون اسم الناشر معلوماً وليس اسماً مستعاراً، وكذلك عدم اختراق حسابات الآخرين، وعدم نشر ما يخصهم من صور وغيره من خصوصياتهم .

البعد الثاني : آليات تتعلق بالأسرة

تم حساب التكرارات، والنسب المئوية ، قيمة كلاً والوزن النسبي ومستوى الدلالة لكل عبارة من عبارات البعد الثاني ، ويمكن توضيح ذلك من خلال جدول (١٢) التالي :

جدول (١٢)

التكرارات والنسب المئوية والأهمية النسبية وقيمة (كا^٢) والترتيب لاستجابات أفراد عينة المعلمين حول عبارات آليات تتعلق بالأسرة

م	العبرة	العينة الكلية (ن = ٤٥٩)							
		رقم	النسبة الأهمية	أوافق بدرجة صغيرة		أوافق بدرجة متوسطة		أوافق بدرجة كبيرة	
				ك	%	ك	%	ك	%
١	الاهتمام بتربية الأبناء التربوية الأخلاقية الصالحة وتعديل سلوكياتهم بصورة تربوية	١	٩٠,٣٤	٣٢	٦,٩٧	٦٩	١٥,٠٣	٧٨	٣٥٨
٢	مساعدة الأبناء على حسن استثمار أوقات الفراغ .	٧	٨٣,٨١	٣٤	٧,٤١	١٥٥	٣٣,٧٧	٥٨,٨٢	٢٧٠
٣	متابعة ما يشاهده الأبناء وتحديد وقت لدخول الأبناء على الإنترنت.	٨	٨٣,٠٨	٦٢	١٣,٥١	١٠٩	٢٣,٧٥	٦٢,٧٥	٢٨٨
٤	تربية الأبناء على المراقبة الذاتية ومحافة الله .	٣	٨٥,٥٥	٣٧	٨,٠٦	١٢٥	٢٧,٢٣	٦٤,٧١	٢٩٧
٥	تفعيل الحوار الأسري للتغلب على مخاطر الإعلام الرقمي .	٢	٨٦,٢٠	٣٥	٧,٦٣	١٢٠	٢٦,١٤	٦٦,٢٣	٣٠٤
٦	معرفة أصدقاء الأبناء والتأكد من سلوكياتهم.	٤	٨٥,٤٨	٣٦	٨,٠٦	١٢٦	٢٧,٢٣	٦٤,٧١	٢٩٧
٧	الاتفاق بين أفراد الأسرة على الأخلاقيات التي يجب أن يلتزم بها الجميع .	٥	٨٤,٩٧	٤٠	٨,٧١	١٢٧	٢٧,٦٧	٦٣,٦٢	٢٩٢
٨	مشاركة الأبناء في متابعة المواد الإعلامية التي يتابعونها بهدف التعرف عليها وتقييمها ونقدها وتقديم النصيحة.	٩	٨٢,٥٧	٤٥	٩,٨٠	١٥٠	٣٢,٦٨	٥٧,٥٢	٢٦٤
٩	تشجيع المشاهدة الناقدة لدى الأبناء عند مشاهدة المادة الإعلامية .	٦	٨٤,٦٠	٢٦	٥,٦٦	١٦٠	٣٤,٨٦	٥٩,٤٨	٢٧٣

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)

من خلال نتائج الجدول (١٢) السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة الكلية حول كافة عبارات البعد الثاني، وجاءت الفروق لكل العبارات لصالح البديل (أوافق بدرجة كبيرة) حيث جاءت قيم كلاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

وقد جاء ترتيب عبارات هذا البعد حسب الأهمية النسبية على النحو التالي :

جاءت العبارة (١) ومحتواها " الاهتمام بتربية الأبناء التربية الأخلاقية الصالحة وتعديل سلوكياتهم بصورة تربوية " في المرتبة الأولى، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩٠,٣٤ %)، ويمكن تفسير ارتفاع نسبة هذه العبارة بمدى الإيمان بدور الآباء في تربية الأبناء وضبط سلوكهم (رغم الغزو الإعلامي الكبير الذي قلل من قدرتهم على السيطرة على الأبناء)، وأن أي حل بدون تعاون الأسرة فيه لن يكون مجدياً، ولكن يجب أن تكون التربية بصورة تربوية حتى يكون الناتج النهائي إنساناً متوافقاً مع نفسه ومجتمعه .

جاءت العبارة (٥) ومحتواها " تفعيل الحوار الأسري للتغلب على مخاطر الإعلام الرقمي " في المرتبة الثانية ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٦,٢٠ %)، ويمكن تفسير هذه العبارة أنه من أسباب زيادة تأثيرات الإعلام الرقمي على الأبناء، هو فقدان الأبناء الحوار الجيد مع الآباء، والتحدث العاقل الرشيد معهم؛ لأن الحوار الأسري يفتح للأبناء مجالاً للتعبير عن وجهة نظرهم، ويمكن الآباء من تعديل سلوك أبنائهم بصورة هادئة وتربوية؛ مما يساعد الأبناء على التمييز بين الجيد وغيره مما يشاهد في وسائل الإعلام الرقمي، ويربي عنده العقلية الناقدة .

جاءت العبارة (٤) ومحتواها " تربية الأبناء على المراقبة الذاتية ومخافة الله " في المرتبة الثالثة ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٥,٥٥ %)، ويمكن تفسير هذه العبارة بأن الابن إذا تم تربيته على المراقبة الذاتية لنفسه وحرصه على أن يكون إنساناً جيداً مخلصاً لربه سيكون الدافع الداخلي عنده قوياً لمواجهة أي تأثير للإعلام الرقمي حتى وإن تأثر في وقت ما سيرجع إلى رشده؛ لأن طاقته الداخلية وتربيته ومراقبته لله في أعماله ستجعله يلتزم الخير، ويبتعد عن الشر؛ وبذلك يساعد نفسه وتتجح الأسرة والمدرسة في تربيته والوصول به إلى بر الأمان .

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة الخريشة (٢٠١٦) في الحرص على تفعيل الحوار الأسري بين الآباء والأبناء، وضرورة تحديد وقت مناسب لدخول الأبناء على الإنترنت، وعدم تركها لساعات متأخرة من الليل، وكذلك قيام الأسرة بدورها في توعية الأبناء.

- البعد الثالث : آليات تتعلق بالمدرسة

تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، قيمة كا^٢ والوزن النسبي ومستوى الدلالة لكل عبارة من عبارات البعد الثالث، ويمكن توضيح ذلك من خلال جدول (١٣) التالي :

جدول (١٣) التكرارات والنسب المئوية والأهمية النسبية وقيمة (كا^٢) والترتيب

لاستجابات أفراد عينة المعلمين حول عبارات آليات تتعلق بالمدرسة

م	العبارة	العينة الكلية (ن = ٤٥٩)						قيمة كا ^٢
		أوافق بدرجة كبيرة		أوافق بدرجة متوسطة		أوافق بدرجة صغيرة		
		ك	%	ك	%	ك	%	
١	تنفيذ لائحة الانضباط المدرسي على الطلاب بالمدرسة دون استثناء.	٣٦٠	٧٨,٤٣	٨١	١٧,٦٥	١٨	٣,٩٢	**٤٣٣,٠٥٩
٢	توفير مناخ مدرسي يعزز دور القدوة الأخلاقية لدى الطلاب مثل (المدير، المعلم، الأخصائي....).	٢٩٦	٦٤,٤٩	١٣٩	٣٠,٢٨	٢٤	٥,٢٣	**٢٤٣,٦٩٩
٣	تنمية القيم الأخلاقية في ضوء تعاليم الأديان السماوية.	٢٧٦	٦٠,١٣	١٢٤	٢٧,٠٢	٥٩	١٢,٨٥	**١٦٦,١٣١
٤	توفير الوقت والإمكانات اللازمة للقيام بالأنشطة الطلابية التي تهدف لتنمية القيم.	٣٤٩	٧٦,٠٣	٨٩	١٩,٣٩	٢١	٤,٥٨	**٣٩١,٧٣٩
٥	توظيف هوايات الطلاب المتنوعة في تنمية القيم الإيجابية لدى الطلاب (مثل: الإثراء، التمثيل، والغناء، والرياضة وغيرها).	٢٧٢	٥٩,٢٦	١٥٤	٣٣,٥٥	٣٣	٧,١٩	**١٨٦,٦٨٠
٦	تدريب المعلمين على تقديم أفكار جديدة تعزز القيم الأخلاقية.	٣٠٤	٦٦,٢٣	٩٧	٢١,١٣	٥٨	١٢,٦٤	**٢٢٨,٥١٠
٧	المتابعة المستمرة لسلوك الطلاب واتجاهاتهم وقيمتهم في المواقف المختلفة	٢٧٧	٦٠,٣٥	١٤٢	٣٠,٩٤	٤٠	٨,٧١	**١٨٤,٧٤٥
٨	تنمية النقد البناء لدى الطلاب ومن ذلك نقد ما يتم نشره عبر وسائل الإعلام الرقمي.	٢٨٤	٦١,٨٧	١٤٦	٣١,٨١	٢٩	٦,٣٢	**٢١٢,٩٨٠
٩	دعم السلوك الجيد للطلاب سواء بشكل مادي أو معنوي.	٢٧١	٥٩,٠٤	١٤٥	٣١,٥٩	٤٢	٩,١٥	**٣٧٩,٦١٤

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)

من خلال نتائج الجدول (١٣) السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة الكلية حول كافة عبارات البعد الثالث، وجاءت جميع الفروق لصالح البديل (أوافق بدرجة كبيرة) حيث جاءت قيم كلاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

وقد جاء ترتيب عبارات هذا البعد حسب الأهمية النسبية على النحو التالي :

جاءت العبارة (١) ومحتواها " تنفيذ لائحة الانضباط المدرسي على الطلاب بالمدرسة دون استثناء " في المرتبة الأولى، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩١,٥٠%)، ويمكن تفسير ارتفاع نسبة هذه العبارة إلى أهمية تطبيق لائحة الانضباط المدرسي على الطلاب بلا استثناء؛ حتى يشعر الطلاب بوجود رادع لهم من ناحية، ووجود عدالة في تطبيق القوانين واللوائح على الطلاب؛ فيفكر في عواقب كل سلوك قبل القيام به، ويأتي دور الأخصائي الاجتماعي في المقدمة في هذا المجال؛ حيث يجب أن يساعد المعلم في الفصل في هذا الأمر.

جاءت العبارة (٤) ومحتواها " توفير الوقت والإمكانات اللازمة للقيام بالأنشطة الطلابية التي تهدف لتنمية القيم " في المرتبة الثانية، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩٠,٤٩%)، ويمكن تفسير ضرورة هذه العبارة بأن الطلاب يملكون طاقة كبيرة لا يمكن أن تظل مكبوتة فيهم، ويجب إخراجها في صورة أعمال جيدة مثل ممارسة الأنشطة المختلفة، والمشاركة في الأعمال الخيرية والتطوعية، وإلا سيكون وجهتها في الأعمال غير الجيدة .

جاءت العبارة (٢) ومحتواها " توفير مناخ مدرسي يعزز دور القدوة الأخلاقية لدى الطلاب مثل (المدير، المعلم ، الأخصائي....)" في المرتبة الثالثة، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٦,٤٢%)، ويمكن تفسير ضرورة هذه العبارة بأن العين كثيراً ما ترى ما لا تسمعه الأذن، لذلك وجب على المعلم والمدير والأخصائي الاجتماعي أن يكونوا قدوة للطلاب، وأن يكون كلامهم مطابقاً لفعلهم وأخلاقهم، وبذلك يكون من السهل على الطالب أن يمتثل لما يقولونه، وما يقدمونه من نصائح.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة العنزي (٢٠١٦) في أهمية دور المدرسة في ضبط الأخلاقي للطلاب ومواجهة مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي، وتتفق أيضاً مع دراسة فوده (٢٠١٩) في بيان أهمية دور المدرسة في مواجهة التطرف الفكري لدى طلاب التعليم الثانوي والذي من أسبابه وسائل الإعلام الرقمي مع أن درجة موافقة العينة منخفضة.

- البعد الرابع : آليات تتعلق بوسائل الإعلام

تم حساب التكرارات، والنسب المئوية ، قيمة كا^٢ والوزن النسبي ومستوى الدلالة لكل عبارة من عبارات البعد الرابع ، ويمكن توضيح ذلك من خلال جدول (١٤) التالي :

جدول (١٤) التكرارات والنسب المئوية والأهمية النسبية وقيمة (كا^٢) والترتيب لاستجابات أفراد عينة المعلمين حول عبارات آليات تتعلق بوسائل الإعلام

م	العبارة	العينة الكلية (ن = ٤٥٩)						قيمة كا ^٢
		أوافق بدرجة كبيرة		أوافق بدرجة متوسطة		أوافق بدرجة صغيرة		
		ك	%	ك	%	ك	%	
١	التوعية الإعلامية بخطورة الإكثار من الجلوس على الإنترنت لتجنب أضرار إدمان الإنترنت .	٣٤١	٧٤,٢٩	٨٥	١٨,٥٢	٣٢	٦,٩٧	**٢٦٢,٢٣٧
٢	التوعية بخطورة الدخول على المواد للأخلاقية على الفرد والمجتمع عن طريق مواد إعلامية موجهة .	٢٨٢	٦١,٤٤	١٣٨	٣٠,٠٧	٣٨	٨,٢٨	**٤١٢,٥٧٣
٣	تنمية المسؤولية الإعلامية وميثاق الشرف الإعلامي لدى كل منتج لأي مادة إعلامية نحو المجتمع وهويته وثقافته .	٢٧٧	٦٠,٣٥	١١٦	٢٥,٢٧	٦٦	١٤,٣٨	**١٥٨,٩١٥
٤	إنتاج مواد إعلامية تواكب القضايا المطروحة والتي تخص العامة عموم والطلاب خصوصا .	٢٦٠	٥٦,٦٤	١٥٤	٣٣,٥٥	٤٥	٩,٨٠	**١٥١,٠٧٢
٥	زيادة المواد الإعلامية الخاصة بتنمية الجوانب الدينية والأخلاقية والثقافة العامة لدى الطلاب .	٢٩١	٦٣,٤٠	١٣١	٢٨,٥٤	٣٦	٧,٨٤	**٤٣٩,٨١٥
٦	توعية الطلاب بدور المؤسسات المختلفة في خدمة الوطن وضرورة احترامها .	٢٧٩	٦٠,٧٨	١٤٢	٣٠,٩٤	٣٧	٨,٠٦	**٤٠٧,٠١٣
٧	عمل دورات تدريبية لتنمية المواطنة الرقمية لدى الطلاب يحضرها متخصصين في التكنولوجيا والإعلام .	٢٧١	٥٩,٠٤	١٣٠	٢٨,٣٢	٥٨	١٢,٦٤	**١٥٣,٤٥١

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)

من خلال نتائج الجدول (١٤) السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة الكلية حول كافة عبارات البعد الرابع ، وجاءت الفروق في كل العبارات لصالح البديل (أوافق بدرجة كبيرة) حيث جاءت قيم كلاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

وقد جاء ترتيب عبارات هذا البعد حسب الأهمية النسبية على النحو التالي :

جاءت العبارة (١) ومحتواها " التوعية الإعلامية بخطورة الإكثار من الجلوس على الإنترنت لتجنب أخطار إدمان الإنترنت " في المرتبة الأولى، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٨,٩٦ %)، ويمكن تفسير أهمية هذه العبارة بأن التوعية الإعلامية بخطورة الإعلام الرقمي عبر نفس الوسائل يعطي المتابع إحساس بأهمية الأمر وخطورته، ويوصل الرسالة بسرعة وسهولة وانتشار وتأثير أكبر، حيث يمكن أن يتبع التوعية ويلزمها حالات تعرضت لإدمان مواقع التواصل، وعرض أضرارها السلبية عليه، ونصيحة موجهة منهم بكيفية تفادي مخاطره مع الاستفادة القصوى منه .

جاءت العبارة (٥) ومحتواها " زيادة المواد الإعلامية الخاصة بتنمية الجوانب الدينية والأخلاقية والثقافة العامة لدى الطلاب " في المرتبة الثانية، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٥,٠٤ %)، ويمكن تفسير ضرورة هذه العبارة بأن الشباب في عزلة كبيرة عن الدين حتى مادة التربية الدينية التي يدرسونها في المدارس لا يهتمون بها؛ لأنها لا تضاف للمجموع، فأغلبهم في حواء عاطفي، وجعل ديني، وهنا يأتي دور الإعلام الرقمي في التوعية وملء هذا الفراغ، وتوجيه الشباب للطريق الصحيح .

جاءت العبارة (٢) ومحتواها " التوعية بخطورة الدخول على المواد اللاأخلاقية على الفرد والمجتمع عن طريق مواد إعلامية موجهة " في المرتبة الثالثة، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٤,٢٤ %)، ويمكن تفسير أهمية هذه العبارة بأنه يوجد الكثير من الشباب يدخلون على المواقع اللاأخلاقية باستمرار، فيؤثر ذلك عليهم بصورة كبيرة من ناحية التحصيل الدراسي، والالتزام الخلقي، والتعامل مع الغير، ويفقد المجتمع ثروة بشرية هائلة كانت ستوجه لتعمير الوطن لولا انجراف الشباب في استخدام هذه الوسائل إلى المواقع اللاأخلاقية، لذا كان من الضرورة بمكان استخدام نفس الوسائل في التوعية بمخاطرها، بمواد إعلامية موجهة للشباب، تتناسب تفكيرهم وميولهم، وتعرف كيفية الوصول لعقولهم وإقناعهم .

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة عبد الرزاق (٢٠١٣)، ودراسة الخريشة (٢٠١٦) في دور وسائل الإعلام في التوعية، وتعزيز الانتماء، وتقبل وجهات نظر الطرف الآخر، وضرورة تفعيل ميثاق الشرف الإعلامي، وفرض عقوبات رادعة على كل من ينتهك خصوصية المستخدم، كذلك نشر الوعي لدى الشباب للاستخدام الأمثل لهذه الوسائل .

- البعد الخامس : آليات تتعلق بمؤسسات المجتمع والدولة

تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، قيمة كا^٢ والوزن النسبي ومستوى الدلالة لكل عبارة من عبارات البعد الخامس، ويمكن توضيح ذلك من خلال جدول (١٥) التالي :

جدول (١٥)

التكرارات والنسب المئوية والأهمية النسبية وقيمة (كا^٢) والترتيب لاستجابات أفراد عينة

المعلمين حول عبارات آليات تتعلق بمؤسسات المجتمع والدولة

م	العبارة	العينة الكلية (ن = ٤٥٩)								
		أوافق بدرجة كبيرة		أوافق بدرجة متوسطة		أوافق بدرجة صغيرة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	تفعيل دور المقاطعة المجتمعية لكل الأعمال المنافية للقيم .	٣٦٦	٧٩,٧٤	٦٢	١٣,٥١	٣١	٦,٧٥	٩٠,٩٩	١	٤٤٧,٩٣٥
٢	تفعيل دور هيئات الرقابة على المصنفات الفنية لتجنب الإسفاف في بعض الأعمال الفنية .	٢٨٢	٦١,٤٤	١٤٦	٣١,٨١	٣١	٦,٧٥	٨٤,٨٩	٥	٢٠٦,٣٦٦
٣	توعية أفراد المجتمع بأنواع الجرائم الإلكترونية وسبل تجنبها (مثل : التتمر الإلكتروني ، الابتزاز الإلكتروني) .	٣١٣	٦٨,١٩	٩٧	٢١,١٣	٤٩	١٠,٦٨	٨٥,٨٤	٣	٢٥٨,٥١٠
٤	تفعيل التشريعات والقوانين التي تصون أخلاقيات أفراد المجتمع عند التعامل مع الإعلام الرقمي	٢٩٥	٦٤,٢٧	١١٩	٢٥,٩٣	٤٤	٩,٥٩	٨٤,٧٥	٦	٤٣٩,٦٧٥
٥	توفير الخدمات الإرشادية والعلاجية للطلاب الذين يعانون من إدمان الإنترنت .	٣٠١	٦٥,٥٨	١١٧	٢٥,٤٩	٤٠	٨,٧١	٨٥,٤٨	٤	٤٦٣,٧٩٧
٦	عمل وحدة لخدمات الإنترنت تعمل على حجب المواقع غير الأخلاقية .	٢٩٥	٦٤,٢٧	١٠٧	٢٥,٩٣	٥٧	٩,٥٩	٨٣,٩٥	٧	٢٠٥,٨٥٦
٧	تشجيع المواطنين على إبلاغ الجهات المختصة عن أي عمل منافي لآداب والأخلاق المجتمعية	٢٧٨	٦٠,٥٧	١٢٢	٢٦,٥٨	٥٨	١٢,٦٤	٨٢,٥٠	٨	٣٧٣,٥٣٢
٨	دعم الأعمال الفنية التي تنمي القيم الأخلاقية والمجتمعية الأصيلة.	٣١٤	٦٨,٤١	١٠٢	٢٢,٢٢	٤٣	٩,٣٧	٨٦,٣٥	٢	٢٦٥,٥٠٣

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)

من خلال نتائج الجدول (١٥) السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة الكلية حول كافة عبارات البعد الخامس، وجاءت كل الفروق في العبارات لصالح البديل (أوافق بدرجة كبيرة) حيث جاءت قيم كاي^٢ دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

وقد جاء ترتيب عبارات هذا البعد حسب الأهمية النسبية على النحو التالي :

جاءت العبارة (١) ومحتواها " تفعيل دور المقاطعة المجتمعية لكل الأعمال المنافية للقيم " في المرتبة الأولى، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩٠,٩٩%)، ويمكن تفسير أهمية هذه العبارة بأن المقاطعة عمل مشروع ومهم، بل وأظهر جدواه في الكثير من الأمور، فقد استخدمته الحركات الساسية، بل إن الدول الآن تستخدمه في معاقبة دولة ما بسبب أمور سياسية، ولذلك كانت المقاطعة للمواد الإعلامية للأخلاقية من الأهمية بمكان، وتتضمن المقاطعة عدم التعاطي مع المنتج الإعلامي للأخلاقي بالمشاهدة، أو التعليق، أو التنبيه إليه، أو عمل عدم إعجاب، أو حتى التوبيخ؛ حيث قد يستخدم المؤيدون لهذه الأعمال ذلك الأمر في الدعاية له، وهذه المقاطعة قد يكون لها العامل الأكبر في تغيير منتج هذه المواد موضوعاته إلى ما يريده المتابعون للمواد الإعلامية، لأن المكاسب الحقيقية والمادية له من ارتفاع نسبة المشاهدات والتعليقات، فإذا انعدمت أو انخفضت نتيجة المقاطعة سيضطره ذلك إلى إنتاج ما يقبل عليه المتابعون .

جاءت العبارة (٨) ومحتواها " دعم الأعمال الفنية التي تنمي القيم الأخلاقية والمجتمعية الأصيلة " في المرتبة الثانية، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٦,٣٥%)، ويمكن تفسير أهمية هذه العبارة بأن دعم الأعمال الفنية بكثرة مشاهدتها، والدعاية لها، والتعليق عليها سيشجع منتجيها بالإكثار من هذه المواد؛ نتيجة زيادة الربح، مما يحدث في المجتمع نقلة نوعيه تجاه التحلي بالفضائل والتخلي عن الرذائل .

جاءت العبارة (٣) ومحتواها " توعية أفراد المجتمع بأنواع الجرائم الإلكترونية وسبل تجنبها (مثل : التمر الإلكتروني، الابتزاز الإلكتروني) " في المرتبة الثالثة، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٥,٨٤%)، ويمكن تفسير أهمية هذه العبارة بأن التوعية في هذا المجال تقي الشباب الوقوع في هذه الأمور للأخلاقية، أو التعرض للتمتر والابتزاز الإلكتروني من ناحية أخرى، وتجعل الشباب يتعاملون مع وسائل الإعلام الرقمي بحرص وحذر.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة النساغي (٢٠٢١) في ضرورة فرض رقابة هيئات المجتمع المتنوعة على المنشور خلال وسائل الإعلام الرقمي، وحجب المواد اللاأخلاقية منها .

التوصيات والمقترحات :

في ضوء ما أفرزته الدراسة من نتائج يوصي الباحث بما يلي :

- ضرورة وضع ميثاق أخلاقي تلتزم به جميع المؤسسات التربوية الرسمية وغير الرسمية يوضح أخلاقيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي سواء في النشر أو التحليل .
- ضرورة تكامل الأدوار بين المؤسسات التربوية المختلفة الرسمية وغير الرسمية من أجل تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم الثانوي العام .
- الاهتمام بالأنشطة التربوية المختلفة التي تعزز القيم الأخلاقية .
- إنتاج أفلام قصيرة توضح مخاطر استخدام الإعلام الرقمي ، وكيفية تجنبها.
- إقامة دورات تدريبية لأعضاء للمعلمين لتدريبهم على كيفية استخدام وسائل الإعلام الرقمي لتنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب.
- عمل مسابقات مباشر على صفحات الفيس واليوتيوب وغيرها من وسائل الإعلام الرقمي
- تهدف إلى تنمية الجانب الأخلاقي والعلمي لدى الطلاب وعمل جوائز محفزة .
- عمل صفحات لمتابعة المستوى العلمي للطلاب والرد على أسئلتهم واستفساراتهم مع تعويد الطلاب على استخدام اللغة العربية السليمة عند إرسال الرسالة والتحدث خلالها
- مساعدة الأبناء على حسن استثمار أوقات الفراغ .
- متابعة ما يشاهده الأبناء وتحديد وقت لدخول الأبناء على الإنترنت.
- تفعيل الحوار الأسري للتغلب على مخاطر الإعلام الرقمي .
- معرفة أصدقاء الأبناء والتأكد من سلوكياتهم.
- مشاركة الأبناء في متابعة المواد الإعلامية التي يتابعونها بهدف التعرف عليها وتقييمها ونقدها وتقديم النصيحة .

المراجع

المراجع العربية :

١. أبو العينين، علي خليل مصطفى: فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم ، مكتبة إبراهيم حلبي ، المدينة المنورة ، ١٩٨٨ ، ١٧٨

٢. أبو الوفاء، جمال محمد : دور وسائل الإعلام التربوي داخل الحقل التعليمي في تنمية القيم الدينية وتأصيلها لدى طلاب وطالبات التعليم العام — دراسة ميدانية على محافظة القليوبية ، مؤتمر التربية الدينية وبناء الإنسان المصري ، ١٩٩٣ ، ٩٨ ،
٣. أحمد، عناد إبراهيم والشافعي، محمد المهدي (٢٠٠١ م) : علم الاجتماع التربوي ، الانساق الاجتماعية التربوية ، الرضوان للنشر والتوزيع ، ليبيا .
٤. إسماعيل، إبراهيم(٢٠١٤) :الإعلام المعاصر (وسائله ، مهاراته ، تأثيراته) ، وزارة الثقافة والفنون والتراث ، قطر ، الدوحة ، ط١ .
٥. أمين، حسين وآخرون(٢٠٠٨) : الاستراتيجيات الإعلامية للمرأة العربية ، منظمة المرأة العربية ، (٢٠٠٩ — ٢٠١٥).
٦. البياتي، ياس خضير(٢٠١٢) : الإعلام الجديد : رؤية مستقبلية للمشهد العربي القادم. بحث ورد في : المؤتمر العلمي الدولي — ١٨ بعنوان : الإعلام وبناء الدولة الحديثة في الفترة من ١-٢ يوليو، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، الجزء الثاني .
٧. التل، شادية أحمد(٢٠٠٣): المنظومة القيمية لطلبة جامعة الزرقاء الأهلية ، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات : سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ع ١ .
٨. جرار، نيلي أحمد(٢٠١٢) : الفيسبوك والشباب العربي ، مكتبة الفلاح ، عمان .
٩. الجمال، رباب محمد رأفت (٢٠١٤ م) : أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي - دراسة ميدانية ، جامعة الملك عبد العزيز، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للقيم الأخلاقية، متاح على : <http://dalya6848.blogspot.com/2014/04/3.html>
١٠. الجبالي، كرايس وجمال الدين، مهلول وزمام، ربيع (٢٠١٩): دور مواقع التواصل الاجتماعي في حراك ٢٢ فبراير — الفيسبوك من التنظير والتأطير إلى المرافقة والاستشراف ، مجلة الدراسات الإعلامية ، المركز العربي الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين ، ألمانيا ، ع ٨ .
١١. الحزيمري، يوسف (٢٠١٥ م) : إدماج القيم في النظام التعليمي ، مجلة الوعي الإسلامي ، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، الكويت ، مج ٥٣ ، ع ٦٠٦ ، ٢٦ — ٢٧ .
١٢. الحيدري، عبد الله بن عبد الرحمن (٢٠٠٥) : دور وسائل الإعلام في مكافحة الإرهاب : الإذاعة نموذجاً ، ببادر ، السعودية ، ع ٤٦ .

١٣. الخطيب، محمد عبد الفتاح (٢٠١١ م) : القيم الحضارية في الإسلام، القاهرة ،دار البصائر .
١٤. الربيعي، بيارق حسين جمعة (٢٠١٦ م) : مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز القيم ، المؤتمر الدولي “ الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي والتسويق الالكتروني ، عمان- الأردن ، (١ — ٢٨) .
١٥. الرعود، عبد الله ممدوح مبارك(٢٠١٢) : دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ، كلية الإعلام .
١٦. الرمحي، تمارا(٢٠١٨) : توظيف الإعلام الرقمي في إنتاج الأخبار في التلفزيون الأردني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الأوسط ، الأردن.
١٧. زقزوق، عبد الخالق إبراهيم عبد الخالق (٢٠٢٢) : التأثيرات النفسية والاجتماعية والسلوكية لظاهرة التتميم الإلكتروني بوسائل الإعلام الجديد على طلاب الإعلام التربوي في إطار نظرية الشخص الثالث : دراسة ميدانية ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، مركز بحوث الرأي العام ، مج ٢١ ، ع ٢٤ ، (٨٩ — ١٥٩) .
١٨. سليمان، حمودة(٢٠١٥) : الإدمان على الإنترنت (اضطراب العصر)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع ٢١ .
١٩. سوسن، حناشي وريان، برمضان(٢٠٢٠) : الإعلام الرقمي وتأثيره على الأمن اللغوي — الصحافة الإلكترونية أنموذجاً — رسالة ماجستير غير منشورة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة ١٨ ماي، قالمة ، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة والأدب العربي .
٢٠. شيخاني، سميرة(٢٠١٠): الإعلام الجديد في عصر المعلومات، قسم الإعلام ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، مج ٢٦، ع ٢ او ٢ .
٢١. الطيار، فهد بن علي (٢٠١٤ م) : شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة تويتر أنموذجاً ، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض ، مج ٣١ ، ع ٦١ .
٢٢. عبد المنعم، محمد محمد والطاهر ، الرشيد إسماعيل وغريب ، زينب عبد الرازق (٢٠٢٠) : أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على مهارات التواصل والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الملك فيصل، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية ، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية ، ع ٤٥ .

٢٣. عبد الهادي، فاطمة وزين العابدين، علاء الدين (٢٠١٤) : تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الأردنية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية .
٢٤. عبد الواحد، رضا أمين(٢٠١١): استخدامات الشباب الجامعي لموقع يوتيوب على شبكة الإنترنت، أبحاث المؤتمر الدولي للإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين، ٧-٩ إبريل .
٢٥. العريشي، جبريل بن حسن ومحمد سلمى بنت عبد الرحمن(٢٠١٥) : الشبكات الاجتماعية والقيم ، رؤية تحليلية ، الدار المنهجية ، عمان ، الأردن ، ط ١ .
٢٦. العيسى، علي بن مسعود بن أحمد(٢٠٠٩): تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية المقارنة ، جامعة أم القرى.
٢٧. الغامدي، صالح بن عطية بن عبد الله الرداد (٢٠٠٧ م) : القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية (دراسة ميدانية) ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر .
٢٨. القدهي، مشعل عبد الله(٢٠١٧): المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت وأثرها على الفرد والمجتمع ، وحدة خدمات الإنترنت، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط ٢ .
٢٩. كجك، مروان: آثار الفيديو والتلفزيون على الفرد والمجتمع ، مكتبة الكوثر ، الرياض ، ط ١ ، ١٩٩٧ ،
٣٠. المباركي، حسن الفاتح الحسين محمد(٢٠٢٠): فيس بوك أنموذجاً، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، مج٤، ع١٦٤ .
٣١. محمد، كوثر علوب(٢٠١٧): الإعلام الجديد وأثره على القيم الاجتماعية، دراسة على قيمة التكافل في السودان، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا .
٣٢. محمدين، أحمد حسين(٢٠١٢) : دور شبكات التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام نحو الأحداث السياسية في مصر ، دراسة حالة على الانتخابات الرئاسية ٢٠١٢ ، بحث ورد في: المؤتمر العلمي الدولي — ١٨ بعنوان: الإعلام وبناء الدولة الحديثة في الفترة من ١-٣ يوليو، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام، الجزء الثاني.

٣٣. المري، خولاء غانم(٢٠١٦) : تأثير التويتر على طبيعة عمل عينة قسدية من الإعلاميين في القنوات الفضائية الخليجية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط.

٣٤.مصطاف، عادل عبد الرازق ونوشي ، زينة سعد (٢٠١٩ م) : استخدامات وسائل الإعلام الرقمي وتأثيرها على بناء المنظومة القيمية للمجتمع العراقي (دراسة ميدانية على عينة من جمهور مدينة بغداد أنموذجا) *مجلة الباحث الإعلامي* ، ع ٤٢ ، ٤٧ _____ ٧٢ .

٣٥.منصور، رشا رشاد وعبد اللطيف ، أسماء ممدوح فتحي(٢٠١٩ م) : القيم الأخلاقية المكتسبة من الأسرة والمجتمع وعلاقتها بالاستقرار النفسي والاجتماعي لدى المراهقين ، المؤتمر العلمي الدولي السادس: الدراسات النوعية ودورها في تنشيط السياحة لتنمية الاقتصاد القومي.

٣٦.الهادي، أشرف يحيى (٢٠٠٢ م) : أثر القيم الأخلاقية الإسلامية في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية ، *مجلة مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامي* ، مصر ، مج ٦ ، ١٧٤ .

٣٧.الوحش، هالة مختار(٢٠١٨) : تصور مقترح لدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى جامعة بيشه، *مجلة العلوم التربوية*، ج ٢ ، ٢٤ .

٣٨.يالجن، مقداد(١٩٨٣) : دور التربية الأخلاقية الإسلامية في بناء الفرد والمجتمع والحضارة الإنسانية ، القاهرة ، دار الشروق ، ط ١ .

المراجع الأجنبية :

- (39) Conroy, M , Feezell,J, and Guerrero,M .(2009),”Facebook is... fostering political engagement” , for presentation at the American Political Science Association meeting in Toronto, Canada, September 2009, UC Santa Barbara , Available http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id
- (40) Sandstrom, Kjellin:(2008) Values in practice- teachers' and student teachers' Understanding of a desired Classroom Dialogue, Research Higher Education Journal, Vol(4).1-9.